والاستغراق فرعان لتعريف الجنس وان
المعهود الذهني ليس بمقصور على فرد
واحد بل هو لبعض مبهم واحدا كان او متعددا
ما لم يبلغ حد الاستغراق والاستغناء ولكن الحق
الحقيق بالقبول ان يكون اللام لتعريف الجنس
فقط ويكون البواقي فروعا منه لان معنى اللام
على ما حققوا ووثقوا في مواضع شتى هو
الاشارة الى تعين مسمى اللفظ الذي دخلت
هي عليه وان المسمى في الحقيقة لا تعرف له فيهم
صرحوا بان الالفاظ في وضعها للجنس والحقيقة
لا للعموم ولا للخصوص وهما مستفادان من
القرائن الخارجية ثم اذا دخلت اللام على اسم
من الاسماء فلا معنى لها سوى الاشارة الى
تعين مسماه وتلك الاشارة هي تعريف الجنس
ثم انه اما ان يوجد هناك قرينة ما او لا فعلى
الثاني يسمى لام الحقيقة وعلى الاول اما
ان يكون قرينة الخصوص من الخارج او لا
فعلى الاول يسمى لام العهد الخارجي وعلى
الثاني اما ان تكون قرينة العموم او لا فعلى الاول
تسمى الاستغراق وعلى الثاني لام العهد
الذهني فاذا علمت ان معنى اللام ماذا فقد

علمت

علمت ان قولهم اللام للاستغراق واللام للعهد
ليس لافادة اللام اياهما بل لاقترانها بهما
فهذه الاقسام المذكورة في معنى اللام غير مختصة
بالمسند اليه لما اراد بيان احوال الاستغراق
المطلق اختار اظهاره في مقام اضماره فقال
والاستغراق ضربان حقيقي وهو استيعاب
جميع افراد المسمى بلا شذوذ فرد اصلا نحو قوله
تعالى عالم الغيب والشهادة فان جميع افراده
الغيب والشهادة معلومة لله تعالى بلا شذوذ
فرد منها وعرفي وهو استيعاب الافراد المتبادرة
بحسب تعارفهم اهل العرف قلت او كثرت نحو قوله
من ابدع عجوبة لما ابدعتها اجتمع الناس علي
اي من كان قريبا من هذا النادي والعرف في
التحقيق نوع من العهد الذهني وهو اي الاستغراق
كائنا في المفرد اشمل منه اي من نفسه كائنا
في غيره اي غير المفرد لكن لا يعمى الكلية بل في
بعض الصور وهي صورة النفي نحو قولهم لا رجال
فيها ولا رجلين دون الدرجل اذ الكائن فيها رجلان
ناظرا الى نفي الجمع ويفهم منه دلالة صحة نفيه
ايضا عند ثبوت رجل فيها او رجلين ناظرا الى نفي الاثنين
فعلم ان استغراق المفرد اشتمل من استغراق

Copyright © King Saud University